رابط المادة على منصة باحث

شرح) سنن أبي داود (

83 - صناعة المحدث : سنن أبي داود : رقم الحديث 96 و 07 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله - 00:00:09

باب البول بالماء الراكد حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زائدة في حديث هشام عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه - 00:00:31

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن محمد ابن عجلان قال سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم - 00:00:57

ولا يغتسل فيه من الجنابة هذا الباب ساق فيه ابو داوود علينا وعليه رحمة الله هذين الحديثين وبوع وبوب عليه بهذا التبويب قائلا باب البول في الماء الراكد والمال راشد هو الماء الذي لا يجري - 00:01:16

كما جاء مفسرا في رواية صحيح الامام البخاري ولذلك تتبع الطرق والروايات فيه فوائد من ذلك تفسير الفاظ الحديث والقاعدة التي نص عليها اهل العلم ليس لنا ان نتمسك برواية - 00:01:41

ونترك بقية الروايات والحديث يفسر بعضه بعضا يقول ابو داوود حدثنا احمد بن يونس واحمد بن يونس منسوب الى جده وهو احمد ابن عبد الله ابن يونس التميمي الكوفي توفي عام سبع وعشرين ومائتين - 00:02:09

قال فيه الامام المبجل احمد بن حنبل هو شيخ الاسلام وقال فيه الدارقطني صدوق ثقة وقال فيه عثمان ابن ابي شيبة كان ثقة وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا صاحب سنة - 00:02:33

وقال ابو حاتم كان ثقة متقنا قال حدثنا زائدة وهو زائدة ابن قدامة الثقفي يكنى بابي الصلت الكوفي وهو ثقة مات في ارض الروم غازيا عام احدى وستين ومئة يقول ابو داوود في هذا الحديث لاجل بيان كيفية التحديث في هذا السند - 00:02:53

حدثنا احمد ابن يونس وقال حدثنا زائدة في حديث هشام ومراد ابي داود بتلك العبارة بيان ان زائد له شيوخ فيقول تلميذه احمد ابن يونس حدثنا زائدة في الاحاديث التي رواها عن شيخه هشام - 00:03:30

هذا هو المقصود عن محمد وهو محمد ابن سيرين الامام الكبير والبحر الجليل وهو من كبار الثقات نعم محمد ابن سيرين طبعا يقول اه زائد حدثنا في حديث هشام طبعا هذا هشام - 00:03:52

التلميذ محمد ابن سيرن هشام ابن حسان الازدي القردوسي ابو عبد الله البصري كان ثقة وهو من اثبت الناس في ابن سيرين يقول هشام ابن حسان الازدي القردوسي يقول عن محمد وهو محمد ابن سيرين المتوفى عام عشر ومئة - 00:04:22

وقد عاش سبعا وسبعين عاما محمد ابن سيرين عافية سبع وسبعين عاما ومحمد ابن سيرين ممن ماز به انه كان جليل القدر في الحديث وفي الفقه وفي التفسير وفي تأويل الرؤى - 00:04:43

وهو ممن قعد قواعد علم الحديث ووضع قواعد لعلم العلل له اقوال عديدة نفيسة ممن فتح الله تعالى عليه في باب تأويل الرؤى بحسن واتقان وضبط. والقصص فيه كثيرة وقصة محمد ابن سيرين - 00:05:05

حينما جاءه رجل وسأله قال له رأيت ثلاثة حمامات رأيت حمامة اكلت تؤلؤة فاخرجتها كما هي وحمامة اكلت لؤلؤة فاخرجتها اقل

مما هي. وحمامة اخرجتها اكبر الماهية فقال اما الحمامة التي - 00:05:27
انقصتها فهو انا انقص الحديث ولا ازيد فيه يعني اذا كان حديث يشك فيه هو مرفوعا ام موقوف او يشك في لفظه كان يحذف هذا الشيء وهذا نافع جدا في باب العلل عند ابراز صنعة الحديث وعند التعامل مع الاخبار - 00:05:49
ومثله الامام مالك ايضا كان في هذا وبعض اهل العلم وقد جمعهم الشيخ علي الصياح في كتابه النفيس قرائن الترجيح هو كتاب نفيس في بابه جمع فيه فوائد وعوائد عدة - 00:06:08
اذا محمد ابن سيرين هكذا كان كان ممن اصل الاصول وقعد القواعد حتى بعضهم صنفه بانه رائد علم العلل هكذا صنفه بعضهم. اذا هو امام في الحديث امام في التفسير اماما في الفقه اماما في تأويل الرؤى. امام في الزهد - 00:06:26
الورع نعم حتى قال عنه الحافظ ابن حجر ثقة ثبت كبير قدري امام وقته. نعم طبعا ممن ماز به محمد ابن سيرين كان لا يروي بالمعنى. نعم عن ابي هريرة ابو هريرة والصحابي الجليل. ابو هريرة - 00:06:46
وقد اخفله في اسمه ورجحنا فيما سبق ان اسمه عبد الله ابن عمر كما رجحه البخاري وتلميذه الترمذي وابو هريرة رضي الله عنه حمل علما كثيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يشاركه احد في كثرة ما روى - 00:07:10
اذا هو كان يحمل للامة حديث نبيها صلى الله عليه وسلم وقد حدث عنه خلق كثير حتى بلغ عدد الذين رووا عنه اكثر من ثمان مئة رجل والذهبي قال في ابي هريرة يقول كان حفظه الخارق من معجزات النبوة - 00:07:29
وابو هريرة معلوم بانه كان يعني نقيب اهل الصفة واهل الصفة هم اضياف الاسلام يقول لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه. لا يبولن وهذه صيغة النهي اكدت بنون التوكيد الثقيلة. لا هذه ناهية - 00:07:48
ويبول فعل مضارع مجزوم بلا الناهي لكن تحركت بسبب ماذا؟ بسبب نون التوكيد الثقيلة لا يبولن احدكم طبعا هذا المقصود ايها الامة هذا الخطاب للامة اجمع والخطاب هو يعني للدكتور ويدخل فيه الاناث فهو شامل لجميع الامة. وهذا القول في قوله صلى الله عليه وسلم خير - 00:08:13
من تعلم القرآن وعلمه. فالخطاب ايضا لجميع الامة في الماء الماء الدائم اللي هو الراكد والراكد هو الساكن من دام الشي بمعنى سكن ومكث نعم وآآ يعني الرواية صحيح البخاري لا يجري هي رواية مفسرة وكاشفة لهذا المعنى. وللفائدة هنا الدائم من - 00:08:36
يعني تأتي كلمة واحدة تدل على معنيين ولذا رواية لا يجري التي في صحيح البخاري تكن كاشفة موضحة لاحد المعنيين. اذا الداء من الاضداد يقال للساكن وللدائر الذي يجري اذا جملة لا يجري صفة مخصصة لاحد معنيي المشترك الالفاظ المشتركة بين اكثر من معنى - 00:09:04
ثم يغتسل منه يعني معناه انه لا يبل ثم هو يغتسل يعني منه وكذلك فيه لا يغتسل منه ولا يغتسل فيه. اذا هذا نهي عن عن البول وعن الاغتسال به بعد البول لانه - 00:09:32
يتنجس اذا الحديث هكذا الحديث هكذا لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منح بعد ان ساقها الخبر قال حدثنا مسدد اللي هو مسدد ابن مسرهد مسدد بن مزرهد بن مسربل بن مستورد الاسدي - 00:09:52
البصري ابو الحسن وهو ثقة حافظ يقال انه اول من صنف المسند بالبصرة. توفي عام تسع وعشرين ومائتين وقال يحيى بن سعيد لو اترت ان اضع كتبي عند احد اذا خرجت الى مكة وضعتها عند مسدد اذا هو مسدد جسمه تقدم في اكثر - 00:10:18
من مرة بيانه وابو داوود قد روى عنهم كثيرا قال حدثنا يحيى وهو يحيى ابن سعيد ابن فروخ التميمي ابو سعيد القطان وثيقة متقن حافظ امام وقته توفي عام ثمان وتسعين - 00:10:42
ومئة عن محمد ابن عيجان وهو المدني صدوق الا انه اختلطت عليه احاديث ابي هريرة توفي على ثمان وثمانين علق له البخاري وخرج له مسلم واصحاب السنن الاربع قال سمعت ابي يحدث ابو اللي هو عجلان المدني وهو لا بأس به ايضا علق له البخاري وخرج له مسلم بالمتابعات واصحاب السنن الاربعة - 00:10:58
طبعا الاجر يقول عن ابي داوود لم يرو عنه غير ابنه يعني عجلان يقول ابو داوود كما نقل تلميذه ابو عبيد الاجر وله سؤالات يقول بن

بانه لم يرو عنه الا بمعنى انه مجهول فيه جهالة - 00:11:23
لكن هنا كيف ساقه عن طريق المتابعات والشواهد والمتابعات والشواهد يترخص فيها بعض الشيء لان اصل الخبر ثابت من طرق الى ابي هريرة وآآ في تقريب التهذيب لاجل الفائدة فيما يتعلق بعجلان - 00:11:40
يعني انت حينما تقرأ هنا في التقريب لا ادري يتضح ام لا يتضح قال في عجلان باب عين جيم وما بعدها عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني لا بأس به شف قال لا بأس به طبعا النسائي قال فيه لا بأس بهم من الرابع ينطبق رابع خط ميم اربعة - 00:12:01
يعني خرج له البخاري تعليقا ومسلم واصحاب السنن الاربعة ابو داوود والترمذي والنسائي وابي ماجع هذا هو صاحبنا. تأمل هنا قال بعده قال عجلان المدني شف هذا عجلان المدني وهذا عجلان المدني - 00:12:23
مولى المشمل لضم الميم والسكون المعجم وفتح الميم والكسر المهملة وتشديد اللام. لا بأس في حكمه ولا بأس به. من الرابع ايضا نفس الطبقة عجلان المدني وهذا عجلان المدني قال وتأخر عن الذي قبله يعني تأخر في وفاته - 00:12:42
السين هذا ماذا رقم له؟ رقم له بالرقم سين. يعني حتى لما نبحث نعرف لو فرضنا ان هذا روايته خارج الكتب الستة ماذا يرقم له ابن حجر في التقريب يرقب له بالرقم تمييز يعني اتى به ليميز عن الذي قبله - 00:12:58
اذا مسألة تحديد الرواة من المسائل المهمة التي ينبغي ان يعتنى بها نعم اذا هذا الحديث هو من الاحاديث التي تروى هذا في المتابعات والشواهد والقبلة ساقه في الاصول. عن ابي هريرة قال - 00:13:19
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة ايضا لاجل لفظ هنا لا يغتسل فيه من الجنابة. وهذا لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل من حتى تدرك ما يتعلق باالفاظ. الحديث هو حديث - 00:13:42
صحيح والخارطة سنقرأها لكن قبل ان نقرأ الخارطة نقول يعني ماذا حينما ساق الترمذي الخبر وهذا كتاب الترمذي طبعة الشيخ شعيب الارنوذ علينا وعليه رحمة الله. الترمذي بوباب كراهية البول في الماء الراكد - 00:14:05
يعني ايضا فسر لك عن طريق الباب معنى الدائم والتبويبات ينتفع منها. خذ على سبيل المثال ختام صحيح ابن خزيمة حينما اورده ابن خزيمة برقم ستة وستين باب النهي عن البول في الماء الراشد الذي لا يجري. انظر كيف - 00:14:26
يعني ايظاحه للباب لاجل فائدة اوسع من صنيع الترمذي الذي لا يجري وفي نهيه عن ذلك دلالة على اباحة البول في الماء الجاري. اترتب بمفهوم المخالفة وستأتينا بمشيئة الله تعالى ما يتعلق بفوائد الحديث حتى ندرك - 00:14:52
كيف تؤخذ الفوائد وكيف تجمع ثم ساق الخبر باسناده وساق ما يتعلق باختلاف المرويات طبعا ممن يعني من الشروح المهمة سآتي به شرح الشيخ محمد ادم الاثيوبي فيما يتعلق بتبويب الترمذي - 00:15:11
هذا الكتاب اللي اسمه اتحاف الطالب الاحولي بشرح جامع الامام الترمذي من انفس الكتب والمصنفات ويوم امس كنت اتحدث انا وفضيلة الشيخ احمد مكاوي حفظه الله ودعوت كثيرا للشيخ محمد ادم وقلنا عسى الله ان يعينه على اتمام هذا الكتاب حينما يتم لطلاب العلم فيه منفعة - 00:15:31
عظيمة جدا الشيخ لما اورد الخبر تكلم بكلام نفيس فيما يتعلق بكلام الترمذي. وحقيقة هذا يعني اخر اعمال الشيخ وان شاء الله يتم وتكون له اعمال اخرى. شف لما قال باب كراهية البول في الماء الراكد - 00:16:10
يعني نفس الحديث تستطيع ان ترجع الى شرحه في البحر الدجاج للشيخ وتستطيع ان ترجع لشرحه للنسائي لكن هذا جاء بعدها فهذا شرحه اوسع قال يقول قال الجامع عفا الله عنه امين - 00:16:32
عنا وعنكم وعن امة الاسلام اجمعين قد تقدم ان الكراهية في عرف السلف ولا سيما المحدثون كالشيخين والمصنف شيخان البخاري ومسلم. والمصنف اي الترمذي تطلق على التحريم يعني تطلق ما يتعلق بالكراهية على التحريم - 00:16:47
وهذا غالب استعمالها يعني هذا غالب استعمالها في النصوص الشرعية بل هو الغالب في الكتاب والسنة. فقد ذكر الله سبحانه عدة منهيات في سورة الاسراء ثم قال في اخرها في اخرها كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها - 00:17:09
فتنبه طبعا الشيخ ابن عثيمين علينا وعليه رحمة الله في دروسه نبه على نحوي هذا كثيرا يقول والراشد اسمه فاعل من رشدة يقال

ركد الماء ركودا من باب قعد سكنا واركدته اسكنته - 00:17:31
ورددت السفينة وركدت السفينة وقفت قاله الفيومي والمراد بن راشد هنا هو الواقف الذي لا يجري طبعا شرح الشرح بشرح بديع نسأل الله ان يطيل في عمره وان يبارك للشيخ احمد مكاوي على حسن الطباعة - 00:17:48
لان الشيخ احمد مكان من يدقق ويحقق حتى يخرج الكتاب الاخراج النفيس ما يتعلق بخارطة الحديث. الحديث هو في الصحيحين. وهو حديث صحيح بحمد الله تعالى. هذا هو الحديث يرويه ابو هريرة - 00:18:06
وعن ابي هريرة رواه الجمع الكبير. تأمل رواه الاعرج رواه همام رواه ايوب رواه محمد ابن سيرين رواه عجلان رواه ابو عثمان التباب لماذا؟ لان ابا هريرة قد جلس يحدث الناس - 00:18:28
واعننا على رواه ابو الزنا. طبعا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ماذا يسمى هذا الزناد؟ هذا من اصح الاسانيد الى ابي هريرة. لذا اخرجه البخاري من رواية شعيب عن ابي الزناد ومن رواية ابي اليمان والبخاري خرج الخبر عن ابي اليابان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج - 00:18:47
برقم مئتين وثمانية وثلاثين يروي هيدا همام عن ابي هريرة وهمام هو صاحب الصحيفة واعن همه معمر وعن معمر عبد الرزاق وعن عبد الرزاق محمود بن غيران ثم الترمذي. وعن عبد الرزاق محمد بن رافع واخرجه عنه مسلم - 00:19:06
اذا الحديث في الصحيحين ويرويه عن ابي هريرة ايضا ايوب وعن سفيان وعنه ايضا معمر وعن سفيان الحميدي باعتبار ان الحميدي يروي مباشرة عن سفيان بن عيينة وقد لازمه وهو من اوثق الناس بهم. علي ابن المديني - 00:19:24
وسفيان من اوثق الناس بعليد المدينة والحميد من اوثق الناس في سفيان بن عيينة ويرويه عن سفيان ايضا سعيد ابن عبد الرحمن المخزومي وعنه ابن خزيمة. ونحن قرأنا الخبر لان ابن خزيمة يبوب بتبويبات نفيسة - 00:19:42
وايضا يرويه عن معمر عبد الرزاق وعنه اسحاق ابن ابراهيم وعنه ابو عوانة. وعن محمد ابن سيرين ابن هشام بن حسان. شف عن هشام من روى الخبر رواه عبدالله بن يزيد - 00:20:03
ورواه زائدة ورواه جرير ورواها عبدالله بن بكر لان هشام مشهور في محمد ابن سيرين وله اهتمام يعني وعناية ويروي حقيقة عن محمد بن سيرين يحيى بن عتيق وعنه اسماعيل وعن يعقوب ابن ابراهيم وعنه النسائي - 00:20:16
وروايح عجلان مرت عندنا بحمد الله ويرويها اذا ابو عثمان التبان وهكذا الخبر يعني يروى فيما يتعلق بطرق متعددة وهو خبر صحيح في الصحيحين اما ما يتعلق بفوائد الحديث ففيه فوائد من فوائده النهي عن البول في الماء الراكد والنهي هنا للتحرير هذا نهي والاصل في النهي - 00:20:35
انه يفيد التحريم والانسان لا يتساهل في شيء نهى عنه نبينا صلى الله عليه وسلم. بل ان الانسان يمتثل الاوامر فيأتي بها على قدر المستطاع لان الله سبحانه وتعالى لا يكلفنا فوق طاقتنا. اما النهي فالنهي هو حتم ينتهي الانسان عما نهي عنه - 00:20:57
ثانيا يؤخذ من مفهومه عدم تحريم البول في الماء الجاري وان كان الاولى تركض. طبعا الاولى تركه لكن دل الخبر على عدم تحريمها وابن خزيمة قد فهم هذا وبوب عليه - 00:21:21
ثالثا اذا كان البول منهي عنه فالتغوط من باب اولى. التغوط اقبح. وذكر الادنى يدخل فيه الاعلى من باب اولى رابعا الحديث دليل على نجاسة الحديث هذا دليل على نجاسة لما نهي عن ذلك باعتبار ان البول سينجس الماء الراكد - 00:21:36
خامسا عدم جواز الغسل والوضوء بالماء النجس فدل على ان الماء المتنجس ليس بطاهر ولا بمطهر سادسا وجوب التنزه من البول فلا يجوز استعمال ما خلطه من الماء وغيره. اذا يجب التنزه - 00:21:58
وربنا جل جلاله قد جبل الانسان على الطعام والشراب ومن نعم الله علينا وعميم الاحسان اليها ان هذه الفضلات تخرج ولو بقيت في جسم الانسان لقتلته فربنا جل جلاله بفضله واحسانه علينا - 00:22:18
يلجؤنا ويحوجنا الى الطعام والشراب ويلجأنا ويحيينا الى خروجه حتى الانسان يستذكر دائما حاجته الى ربه حتى لا يتكبر عن اوامر الله تعالى نسأل الله ان يجعلنا واياكم من يعظم نعم الله تعالى ويظعها في محلها - 00:22:38

ونسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن يتقرب يتقرب الى الله بنعم الله سبحانه وتعالى لان القاعدة كل نعمة لا تقرب الى الله فهي بلية كما قال ابو حازم سلمة ابن دينار - 00:22:58

بين وعليه رحمة الله هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله - 00:23:16